كنت أنا وصديقتى يوماً فى حجرتنا المظلمة. وكان كتفها عارياً ولون فستانها أسود. قلت لها :

– كنت أصلى .

– أنت تصلى ؟.

– أجل قبل أن تأتى أنت. صليت. وبكيت. وعرفت أن النور سوف يطلع علينا من الشرق. فتحت الشباك وإذا الدنيا فى الخارج ظلام. كان تحت شباكى كلب مقتول، وأطل جارى من الشباك المقابل، وقال : «اغلق الشباك واستمر فى الصلاة، وإياك أن تفتحه».

ثم سمعت عويلاً، وصراخاً، وصوت أشجار تتحطم، ورائحة بخور. فصليت مرة أخرى حتى وقعت مغشياً على.

– يا حبيبى. أكل هذا حدث قبل أن آتى إليك؟.

– أجل. بدقائق. دقائق فقط.